

القواعد الجديدة

في العربية

للأستاذ مصطفى جواد

إن الظفر بقواعد عربية جديدة من المستبعد أشد الاستبعاد، ولكننا قد ظفرتنا بهذه القواعد بعد استقرار طويل وترجيح رزين فنقول:

١ — يجوز صوغ اسم فاعل من (فاعله يفاعله) على وزن (فعليل) مثل (شابهه فهو شبيهه) وكلمه فهو كلمه، وضاهاه فهو ضهيه، ووازره فهو وزيره (١)، وإن جهل القدماء لهذه القاعدة المطردة سبب استهتام أصل (الوزير) عليهم.

٢ — يجوز صوغ اسم فاعل من (فاعله) أيضاً على وزن (فعل) مثل (باده فهو بده) و(تابعه فهو تبعه) و(تاربه فهو تربه) و(حالفه فهو حلفه) و(خادنه فهو خدنه) و(خالفه فهو خلفه) و(راءده فهو رئده) و(رادفه فهو ردفه) و(زامله فهو زملة) و(زاورها فهو زيرها) و(سابه فهو سبه) و(سائه فهو سلفه) و(ساواه فهو سيه) و(شابهه فهو شبهه) و(عادله فهو عدله) و(طابقه فهو طبقه) و(قارنه فهو قرنه) و(كفأه فهو كفأه) و(لاصقه فهو لصقه) وبالاببدال: (لاسقه فهو لسقه) و(مائله فهو مثله) و(ناده فهو نده) و(ناظره فهو نظره) و(وأده فهو وده) وغيرها، ومنه (خالصه فهو خالصه).

٣ — اسم التفضيل يصاغ من المصدر أو اسم المصدر: فالأشغل من الشغل، والأجن من الجنون، والأحوط من الحيطه، والآدى من الآداء، والأشبه من الشبه، والأنسب من النسبة، أما القاعدة عندهم ففيها الشواذ المثون.

٤ — اسم الآلة يصاغ من المصدر أو الاسم: فالفتاح من الفتح، والمحراك من الحركة، والملمب من اللبن، والممطر من المطر، والمهدى من الهدية، والمصباح من المصباح.

٥ — مفعال يصاغ من المصدر أو الاسم: فالمنفضال من الفضل، والمغلاط من الغلط، والمثنتان من الأنثى، والمذكار من الذكر، والمغوار من الغارة، والمشناء من الشنآن، والمنجاد من النجدة.

٦ — مفعال يأتي بمعنى (ذى كذا) مثل: المشناء فهو ذو الشنآن، والميتاء بمعنى ذى الاتيان، والمحلال أى ذى الحلول، والمثنتان أى ذات الاناث، والمذكار أى ذات الذكور.

٧ — أسماء الأفعال هي أفعال جامدة، فلا فرق بين قولك (هب) الذى بمعنى (احسب) و(صه) بمعنى اسكت من حيث الوضع والاصطلاح.

(١) ان الذى ينعم النظر فى «الشبيه والضحى والعشير والكلم» ويرى أن ليس فى أفعالها ما يبدل على هذا المعنى يؤمن بصحة هذه القاعدة قبل أن نسرده الامثال مثات.

- ٨ — مصدر الهيئة يصاغ من المصدر والاسم فتقول : هو هين الاخذة من الاخذ، وحسن النقبة من النقاب، والعمة من العمامة، والجيبة من الجواب والجابة .
- ٩ — تكون الباء عوضاً من لام التقوية فتقول : شابهه فهو شبيه له وبه، وله وبه أشبهه، ومسه وهو له وبه أمس، وناسبه وهو له وبه أنسب، وقال القول الحق وهو أقولهم له وبه .
- ١٠ — تكون الباء عوضاً من (مع) ومن (علامة الاشتراك) مثل : اجتمع معه واجتمعا واجتمع به ، واختلط معه واختلطوا ، وامتزج معه وامتزجا وامتزج به ، واتحد معه واتحدا واتحد به ، والتصق معه والتصقا والتصق به .
- ١١ — تكون (مع) بدلا من ألف الاثنين وعلامة المشتركين فتقول : اشتركا وهما مشتركان واشترك معه وهو مشترك معه ، وتشاركا وهما متشاركان وتشارك معه وهو متشارك معه ، واصطدما واصدم معه وتصادما وهو متصادم معه .
- ١٢ — يصاغ مصدر على وزن (فاعلة) اطراناً مثل: الآمرة والجازية والعائدة والخاصة والكاذبة والداعية واللائحة والبارقة والناهية والناعية وغيرها .
- ١٣ — فعل بفتح الفاء وتسكين العين الصحيحة (١) يجمع مطردا على (أفعال) مثل: (بعض أبعاض) و(جد أجداد) و(أنف آناف) و(رمس أرماس) و(وسطر أسطار) و(سمع أسماع) و(غمض أغماض) و(فرد أفراد) و(شخص أشخاص) و(فد أفذاذ) و(فرخ أفراخ) و(فن أفنان) و(فسل أفسال) و(فظ أفظاظ) و(فز أفزاز) و(فل أفلال) و(قلد أقلاد) و(قلس أقلاس) و(شن أشنان) و(كباش أكباش) و(لحن ألحان) و(لحظ ألحاظ) و(لفظ ألفاظ) و(لطح ألطاع) و(وضع أوضاع) و(وسق أوساق) و(وغد أوغاد) و(شطاء أشطاء) و(وجر أوجار) و(وحش أوحاش) و(وخش أوخاش) و(ووفد أوفاد) .
- ثم ورب أوراب، ورد أوراد، ورس أوراس، وزن أوزان، وطب أوطاب ، وغب أوغاب وفع أوفاع ، وعس أوعاس ، وقب أوقاب ، وقت أوقات ، وقط أوقاط ، وقف أوقاف ، وكر أوكار وفز أوفاز ، محل أمحال ، مرش أمراش ، مرع أمراع ، مرق أمراق ، مرك أمراك ، من أمنان ونبذ أنباز ، نبض أنباض ، نجد أنجاد ، نجل أنجال ، نحو أنحاء ، نخ أنخاخ ، نذل أنذال ، زند أزند ، نسل أنسال ، هجل أهجال ، هك أهكك ، أب أواب ، قل أوقال ، وهط أوهاط .
- نجم أنجام، وغيره كثير بله الوارد بوجهين مثل: شكل أشكال، وحبر أحبار؛ وما يجوز تسكين عينه وفتحها مثل: نهر وأنهار، وشعر وأشعار، قياسا لكون الحرف الثاني من أحرف الحلق .
- ١٤ — كل اسم على وزن «فعلة» بتثنية الفاء وتسكين العين أو فتحها معا يجمع على «فعال» بكسر الفاء قياسا نحو: حربة وحراب، وبرمة وبرام، وعلبة وعلاب، ونظفة ونظاف، وتقطعة وتقاط، ونكتة ونكات، وعكة وعكك، وعكوة وعكاء، وغرفة وغراف، وفرضة وفراض، وقبة وقباب، وقدة
- (١) قيدناه بهذا القيد لأنهم ذكروا قياسية المعتل العين وخروجه عن حد القلة .

وقذاز، وقذفة وقذاف، وقلة وقلال، وقنة وقنان، وكفة وكفاف، وكنة وكنان، ولجة لجاج، ولمعة لماع، ونصة نصاص، وقررة تقار (كلها مضمومة الفاء ماعدا الحربة) ورمة رمام، ورهمة رهام، وزهبة زهاب، وكفة كفاف، وإبرة إبار، ولتحة لتاح؛ ولمة لمام، وليطة لياط، ومرة مرار (كلها مكسورة الفاء) وأكمة إكام، وأمة إمام، وحادقة حداق، ورقبة رقاب، وعجلة عجال، وقعدة قجاد، وقضية وقضاف، وخصبة خصاص، ولهقة لهاق، ولهاة لهاء، ونجفة نجاف، ونقعة نفاق، ونقدة نقاد، (كلها مفتوحة الفاء والعين معا) وقد أقلنا من ذكر «فعلة» بفتح فسكون على «فعال» لنص العلماء على القياس فيها؛ ولكن قاعدتنا عاملة لا بد منها، ومنها ما لم نذكره كشبكة وشباك وغيره.

١٥ - كل «فعل» بثلاث الناء مع تسكين العين يجمع على «فعلة» بكسر فتفتح مثل: ترس ترسة، وتيس تيسة، وأور ثورة، وحب حبية، وججر ججرة، وجحش جحشة، وجزر جزرة، وخرف خرفة، وحسل حسلة، وحسن حسنة، وحلس حلسة، وحوت حوتة، وخر خررة، وخشف خشفة، وخلد خلدة، وخم خممة، ودرص درصة، ودعص دعصة، ودك دككة، وديك ديكة، وفيل فيلة، وذبح ذبيحة، ورت رتة، ورخ رخخة، وزج زججة، وزيج زيجة، وسنل سخللة، وسعن سعنة، وسنح سنحة، وعش عشة، وعفج عفجة، وعلج علجة، وعود عودة، وغصن غصنة، وغفر غفرة؛ وفدس فدسة؛ وقع فععة؛ وقحف قحفة؛ وقرد قرودة؛ وقرص قرصة، وقرط قرطة؛ وقط قططة؛ وقطب قطبة؛ وقعب قعبة؛ وقلب قلبة؛ وكتف كتفة؛ وكرز كرزة، وكلع كلعمة، وكم كمة، وكوخ كوخة، وكوز كوزة، وكير كيرة، وكيس كيسة؛ ولص لصصة، ومخ مخخة، ومد مددة، وطنب طنبة، ومهد مهدة، ومهر مهرة؛ وفأر فئرة، ونور نورة، وغيره كثير.

١٦ يجمع (فعل) بمعنى فاعل أو مفاعل على (أفعال) نحو: بديل أبدال وجليد أجلاد وجري أجراء وخصيم أخصام وسديل أسدال وشريير أشرار وفصي أقصاء وقدير أقمار وكبي أكباء وكيس أكياس وفنيق أفناق وقطيع أقطاع وشريف أشراف وشريك أشراك ومليح أملاح ونبيء أبناء ونسيب أنساب ونجيب أنجاب ونصي أنصاء ويقيم أيتام ومجيد أمجاد ونصير أنصار وتير أتيار ووشيط أوشاط ويمين أيمان وغيرها.

١٧ - (فعل وفعلية) بفتح فكسر يجمعان على «فعل» قياسا مثل: بريد برد وجديد جدد. ورغيف رغف وجبين جبن وعميق عمق وغبيط غبط وعنيف عنف وغدير غدر وفطيم فطم وقفير فقرو قبيل قبل وقشيب قشب وقصيم قضم وقطين قطن وقليل قلل وسرير سرر وقليف قلف وقميص قمص وأصيل أصل وسديل سدل وفتين فتن وعبيط عبط وقنيف قنف وكنيف كنف وكشيب كشب ولطيم لطم ومثيل مثل ونذير نذر ونزير نزر ونسيس نسس ونصيب نصب ونصيل نصل ونضيج نضح ونجيد نجد ونجيف نجف ونجيب نجب ومرى مرؤ ومعين معن ووطيس ووطس ووضين ووضن ووظيف وظف، مليع ملع ومنين منن وجزيرة جزر وسنيئة سفن وشكيمة شكم وصحيفة صحف

وعميمة عمت وقطيفة قطف ومديدة مدد ومدينة مدن ووظيفة وظف وغيرهامتوافر؛ فمن الأول:
هجير هجر وهجين هجن وهزيع هزع ووتين وتن ووجين وجن .

١٨- (فعل) بكسر فسكون يجمع على «فعال» منقاسا نحو : زق زقاق ، شبل شبال، عجل
عجال، عطف عطاق، فعل فعال ، فلو فلاء ، قدح قداح ، ظل ظلال، قط قطاق ، قطع قطاع
قطف قطاق ، قلع قلاع ، كعم كعام، ملح ملاح ، لثم لثم ، لهب لهاب ، مطو مطاء ، نربنار ،
نبق نباق ، لصب لصاب .

١٩ - (فعل) بفتح الفاء والعين وكسر الفاء وتسكين العين يجمع على (أفعال) مثل: حدقة
أحداق، أكمة آكام، أجمة آجام ، عجلة أعجال ، طبقة أطباق ، قصرة أقصار، نطاة أنطاء ، نققة
أتقاق ، وجرة أوجار ، ورقة أوراق؛ ولجة أولاج، وزغة أوزاغ، ولالة آلاء (كلها بفتح
ففتح أى بالتحريك) ومثل: أشيعة أشياع ، وفلدة أفلاذ ، وفرقة أفراق ، وفيقة أفواق ، وكسفة
أكساف ، ولقوة إلقاء، وليطة ألياط، ونسعة أنشاع، وتقضة أقاض، (كلها بكسر فسكون)
وهبوة أهباء، وعرصة أعراض .

٢٠ - (فعل) بفتح فضم يجمع على (فعال) قياسا مثل: قلوص قلاص، خروف خراف،
نزوع نزاع ، عقوق عقاق ، لقوح لقاح ، مصور مصار ، مكون مكان .

٢١ - يصاغ من (فعل) كفرح اللازم صفة على وزن (فعليل) نحو: (ترف تريف) و(صغر
صغير) و(أرب أريب) و(أمر أمير) و(وكبر كبير) و(جنس جنفيس) و(ربك ربيك)
و(رعرع رعرع) و(ذكي ذكي) و(سجس سجيس) و(سمن سمين) و(حرك حريك)
و(عفك عفك) و(حي فهو حي) و(عن عن) و(فشل فشيل) و(فنع فنيع) و(فه فهيه)
و(قشر قشير) و(كدي كدي) و(كشيء كشيء) و(لهم لهيح) و(لهف لهيف) و(لوى
لوى) و(مذل مذيل) و(مرض مريض) و(مضر مضير) و(معص معيص) و(نبه نبيه)
و(تن تين) و(نجد نجيد) و(نحز نحيز) و(نذب نديب) و(نضر نضير) و(نقل نفيل)
و(نقب نقيب) و(رشد رشيد) و(تقر تير) و(نكب نكيب) و(هرت هريت) و(وجى وجى)
و(ودئوديك) و(وقع وقيع) و(حرص حريص) و(حزن حزين) و(يبس يبيس) و(يسر يسير)
(يقن يقين) وغيرها؛ ومما يجدر بالذكر أن فعل المتعدى من باب فرح يجرى هذا الجرى مثل
(رحم رحيم) و(ضمن ضمين) و(علم عليم) و(فهم فهيم)

٢٢ - تصاغ الصفة المشبهة من (فعل) كفرح على وزن (فعلان) قياسا وإن لم تدل على امتلاء
أو خلو نحو: (أسى أسيان) و(حرد حردان) و(حزن حزان) و(حصر حصران) و(خزى
خزيان) و(زعل زعلان) و(سلم سلمان) و(شهى شهبان) و(سخن سخنان) و(غضب

غضبان) و (فرح فرحان) و (عجل عجلان) و (لهف لهفان) و (يقظ يقظان) وغير ذلك ،
ولفعلان غرائب : كتيهان وحسان وحمدان وركبان وصفيان وذيران .

٢٣ - يصاغ (استفعل) للشيء إذا حان فعله مثل : استبنى الحائط أى حان بناؤه واستجر
الصوف واستحصد الزرع واستحطب العنب واستحضر النهر واستحق الحق واستحمل الدابة
واسترم البناء واستذرف الدمع واسترفع الخوان واسترقع الثوب واستقرن الدمع واستكشج
البعير واستكوى الرجل واستلحقت الناقة واستمخضت الحامل ، واستمطرت الأرض واستنهج
الطريق واستوقد السيف) وذيرها .

٢٤ - يصاغ من الاسم (فعل) بمعنى صار مثله نحو : بغل الحصان تبغيلا وذنر تدنيراً
صار كالدينار وخذد اللحم تخديداً و صوح الشيء صار كالصواح وشيخ تشيخنا وعونت تعوينا
وعودت تعويدا وقوس تقويسا وهشطت تمشيطا وقعب تقعبا وذيرها .

٢٥ - أسماء المصنوعات المنتهية بالهاء تحذف فيها الهاء لتكون اسم جمع كالأشياء الطبيعية
ولا فرق بينهما في هذا الحذف فالطبعي المعروف قياسه مثل تمر وتمر ونخلة ونخل والصناعي
الجديد القياس مثل : آلة آل وبكرة بكر وبجرة جمر وحلقة حلق ودرجة درج ودرقة درق
وراية راي ومزادة مزاد وشبكة شبك وسفينة سفين وعباءة عباء وملاء ملاء وعلامة علام
وعلاة علا وعمامة ممام وعمادة عماد وعترة عتر وغرصة غرض وفوقه فوق وقرطالة قرطال
وقلادة قلاد وقامة ققام ولآمة لأم ولبجة ليج ولاذة لاذ ومحالة محال ومرسة مرس وتقبلة تقيل
وذيلة ذيل وشيعة وشيع ووصيلة وصيل وما يصعب استقضاؤه .

٢٦ - يصاغ اسم الآلة من الثلاثي على (فعال) بكسر الفاء قياساً نحو : الازار والاسارأى
القد الذى يؤسر به والاساء والاصار والاطار والبساط والجبارة والجهاز والحزام والخباء
والخزانة والخطام والخطياط والدعام والذئار والدهان والذراع والرباط والرحالة والركاب والزمام
والزناق والستار والسجاف والسوار والسواك والشراع والشراك والشكال والشناق والصدار
والضبارة والمعضاد والعمام والعلاقة والعماد والفضال والفكاك والقرب والقران والقهاط والعفاص
والقناع والغلاف والقيادوالكساءوالكماموالكعاموالككناةواللباسواللفاعواللجاموالاحاف
والنظام والنياط والوشاح وذيرها .

٢٧ - يصاغ مصدر الفعل الثلاثي الأجوف على (فيعولة) منقاساً مثل : بان بينونةوبات
بيتوتة وحاد حيدودة وذاع ذيعوعة وشاع شيعوعة ودان دينونة وغاب غيبوبة وصيرورة
وفيظوظة وفيلولة وعيلولة وقيلولة وحيلولة وديمومة وفيضوضة وقيمومة وميلولة وهيموعة
وسيدودة وميجوحة وخيمومة وما يصعب عده .

٢٨ - يجوز إضمار الواو في جمع التكسير وجعلها ضمة كما جوزوا إشباع الكسرة حتى تصير

ياء ؛ فالأول مثل: برج بروج وجرم جروم جرم ورهن رهون رهن واسد أسود أسدومسل
مسول مسل ووثن وثون وثن وسقف سقوف سقف وسجل سجل سجل ونجد نجد ونجد ونصف
نصوف نصف ونقش نقوش نقش وشهم شهوم شهيم ونمر نمور نمر وعل وعول وعل ووهوم وهم
وشرس شروس شرس، أما إشباع الكسرة فمنصوص عليه في كتب القوم .

٢٩- يجوز إلحاق (فعول) بالهاء لتحقيق التأنيث عند خوف الالتباس نحو: جسور جسورة
وعجوز وعجوزة وكسول وكسولة وثووم وثوومة وحنون وحنونة وعروس وعروسة وعدو
أعدوة لتعادل أكلة وركوبة وحلوبة وحمولة وغبوقة وقعودة وقبولة ومصوخة وهذه
ما بين مفعولة وفاعلة .

هذا ما انتهى إليه ذهننا وبادر إليه عامنا، ولعلنا بل عسى أن نعود إلى هذا البحث مع فرصة
أخرى، والله المسدد للنجاح الموفق للفلاح ؟
(بغداد) مصطفى جواد

مؤلفك!

هل تريد ذيوهم _____ ؟

مطبوعك!

هل تود اتقانهم _____ ؟

مجد المعرفة!

هل راقتك نظاقهم _____ ؟

إن شئت : ضبط المواعيد ، ودقة التصحيح ، ونظافة الطبع

مطبوعتك المعرفة

فهي كفيلة بتحقيق ذلك كله